Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مخالفا للحقيقة التى ينشدها لأن بغيته من كتابة هذا النوع من الروايات هو عرض مشاهد حقيقية من الحياة المصرية ، عرض أشخاص يتكلمون بلغتهم ويعيشون فى جوهم ، عرض حقائق لاعرض خيال • وقد دل هذا العمل على جرأة تيمور وشجاعته فى الافصاح عن رأيه لأننا لانبالغ اذا قلنا أنه أول من كتب للمسرح المجدى روايات فنية باللغة العامية(٩) •

وقد عارض القصاص عيسى عبيد محمد تيمور فى هذا الاتجاه فكتب فى مقدمته لمجموعة قصصه « احسان هانم » التى نشرها عام ١٩٢٢ كتب يقول :

ويجب ان اعترف ان مسألة اللغة التى تكتب بها المحادثات الثنائية قد اجهدت فكرى واتعبتنى كثيرا قبل ان توصلت الى ايجاد حل لها ، واللغة مشكلة عويصة تعترض الكاتب الفنى ، لان الفرق عظيم جدا بين اللغة التى نكتب بها واللغة التى نتكلمها ، فان استعملنا الأولى ظهرت متكلفة متنافرة شاذة بعيدة عن الفن الذى يتطلب المسحة الحقيقية والدقة فى تصـــوير الألوان المجلية وان استعملنا الثانية قضينا على اللغة العربية ، وحكمنا على اخراج النوع القصصى أو الرسمى من آدابنا • ونحن نريد ان يكون هذا النوع من أقوى وأعظم أركان الاداب المصـــرية كما هو فى البلاد الغربية ••••

فكيف نوفق اذن بين لغـة الأشخاص التى يتكلمون بها فى الحياة ، وبين اللغة الادبية الراقية التى يجب ان تدون فى المؤلفات ؟ ونذكر هنـا للدلالة على عظم هذا المشكل أن صديقنا المأسوف عليه محمد بك تيمور الثورى الفنى ارتأى بعد امعان التفكير وجوب وضع الروايات القصصية المرسحية باللغة العامية ليتسم ادبنا بشخصيتنا المصرية ولتكون الروايات قريبة الى الفن والحقيقة خالية من التكلف والجمود •

ونحن مع اعجابنا الشديد بفقيدنا العزيز لايمكننا الموافقة على هذه الفكرة المتطرفة الخطرة • فنحن ممن يتعصبون للغة العربية ولا نرغـب فى ان يستقل الادب المصرى عن الادب العربى ولكن يكون فقط للأول صفة خاصة به تميزه عن الثانى ويطلق له حرية التطور والرقى •

وحتى نوفق بين الفن واللغة ارتأينا ان نكتب المحادثات الثنائيـة بلغة عربية متوسطة خالية من التراكيب اللغوية وقد يتخللها احيانا بعض الفاظ عامية حتى لايظهر عليها شىء من الجمود والتكلف ويطليها بالسمة